

خلاصة عبقات الأنوار

[42] فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من ولي أمرا أو قام به

فهو مولاه ووليه، وقد يختلف مصادر هذه الاسماء، فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق، والولاية بالكسر في الامارة، والولاء في المعتق، والموالة من والى القوم، ومنه الحديث: من كنت مولاه فعلي مولاه، ويحمل على أكثر الاسماء المذكورة. وقال الشافعي: يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى: ذلك بأن اﷻ مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم الخ " 1. وقد نقل محمد طاهر الصديقي الفتني الكجراتي كلام الشافعي هذا في كتابه 2. وقال شمس الدين محمد بن مظفر الخلخالي: " قوله: من كنت مولاه. قيل: معناه من يتولاني فعلي يتولاه، وقيل: كان سبب ذلك أن أسامة بن زيد قال لعلي: لست مولاي انما مولاي رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم، فقال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه. ونقل عن الشافعي رضي اﷻ عنه أنه قال: أراد بذلك ولاء الاسلام، قال اﷻ تعالى: ذلك بأن اﷻ مولى الذين آمنوا. أي وليهم وناصرهم... " 3. وقد ذكره أيضا أبو عبد اﷻ فضل اﷻ بن تاج الدين أبي سعيد الحسن بن الحسن التوربشتي... 4 _____ (1) النهاية في غريب الحديث - " ولى " (2) مجمع البحار " ولى " (3) المفاتيح في شرح المصابيح - مخطوط. (4) المعتمد في المعتقد للتوربشتي. _____